صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الجملة الثانية في بيان قواعدها وما اشتملت عليه هذه المملكة من الأعمال وما انطوت عليه من المدن .

أما قواعدها فخمس .

القاعدة الأولى فاس .

بفتح الفاء ثم ألف وسين مهملة .

وهي مدينة بالغرب الأقصى واقعة في اخر الإقليم الثالث من الأقاليم السبعة قال ابن سعيد حيث الطول عشر درج وخمسون دقيقة والعرض ثلاث وثلاثون درجة .

قال وسميت بفاس لأنهم لما شرعوا في حفر أساسها وجدوا فأسا في موضع الحفر .

قال في تقويم البلدان وهي مدينتان يشق بينهما نهر .

الأولى فاس القديمة والمياه تجري بأسواقها وديارها وحماماتها حتى يقال إنه ليس بالمشرق ولا بالمغرب مدينة تضاهيها في ذلك إلا أن أرضها ذات ارتفاع وانخفاض وفيها عدة عيون .

قال أبو عبد ا العسلي عدتها ثلثمائة وستون عينا .

قال ابن سعيد لم أرقط حمامات في داخلها عين تنبع إلا في فاس .

قال وهي أكثر مياها من دمشق .

قال ابن سعيد في المغرب وهي مدينتان إحداهما بناها إدريس بن عبد ا أحد خلفاء الأدارسة بالمغرب وتعرف بعدوة الأندلس .

والأخرى بنيت بعدها وتعرف بعدوة القرويين .

قال في الروض المعطار وكان بناء عدوة الأندلسيين في سنة اثنتين وتسعين ومائة وبناء عدوة القرويين في سنة ثلاث وتسعين ومائة .

وعدوة القرويين أكثر عيونا وبساتين وأشجارا من عدوة الاندلسيين .

ورجال عدوة الأندلسيين أشجع ورجال